

لسان العرب

(تا) التاء حرف هجاء من حروف المعجم تاءٌ حَسَنَةٌ وتنسب القصيدة التي قَوَّافِيهَا على التاء تائِيَّةٌ ويقال تَائِيَّةٌ وكان أبو جعفر الرُّؤَاسِي يقول بَيَدَوِيَّةٌ وتَيَدَوِيَّةٌ الجوهرِي النسب إلى التاء تَيَدَوِيَّةٌ وقصيدة تَيَدَوِيَّةٌ رويها التاء وقال أبو عبيد عن الأَحْمَرِ تَائِيَّةٌ قال وكذلك أَخواتها والتاءُ من حروف الزيادات وهي تزداد في المستقبل إِذَا خاطبت تقول أَنْتِ تَفْعَلِ وتَدْخُلِ في أَمْرِ الْمُؤَاذِمَةِ للغابِرِ كقوله تعالى فَبِذَلِكَ فَلَمَّتْ فَرَحُومًا قَالَ الشَّاعِرُ قُلْتُ لِيَدَوِيَّةً لَدَيْهِ دَارُهَا تَيَدَانٌ فَإِنِّي حَمُّوُهَا وَجَارُهَا أَرَادَ لِيَتَيَدَانٌ فَحَذَفَ اللَّامَ وكسرت التاء على لغة من يقول أَنْتِ تَعْلَمُ وتُدْخِلُهَا أَيضاً في أَمْرٍ ما لم يسمَّ فاعِلُه فتقول من زُهَيِّ الرَّجُلِ لِيَتَزُهَّ يَا رَجُلٌ وَلِيَتُعَنَّ بِحَاجَتِي قَالَ الأَخْفَشُ إِدْخَالُ اللَّامِ فِي أَمْرِ الْمُخَاطَبِ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ لِأَنَّ هَذِهِ اللَّامَ إِذَا تَدْخُلُ فِي المَوْضِعِ الَّذِي لَا يُقْدَرُ فِيهِ عَلَى افْعَلِ تقول لِيَقْمُ زيدٌ لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ عَلَى افْعَلِ وَإِذَا خاطبت قلت قُمْ لِأَنَّكَ قَدْ اسْتَعْنَيْتَ عَنْهَا والتاءُ في القَسَمِ يَدُلُّ مِنَ الوَاوِ كَمَا أَبدلوا منها في تَتَرَّى وتُراثٍ وتُخَمَّةٍ وتُجاهِ والواو يَدُلُّ مِنَ الباءِ تقول تَأْتِي لَقَدْ كان كذا ولا تَدْخُلُ فِي غيرِ هَذَا الاسمِ وَقَدْ تَزَادَ التاءُ لِلْمؤنثِ فِي أَوَّلِ المُستقبلِ وَفِي آخِرِ المَاضِي تقول هي تَفْعَلُ وَفَعَلَتْ فَإِنَّ تَأَخَّرتْ عَنِ الاسمِ كانت ضميراً وَإِنَّ تَقَدَّمتْ كانت علامة قال ابن بري تاء التائِيَّةِ لا تخرج عن أَنَّ تكون حرفاً تَأَخَّرتْ أَوْ تَقَدَّمتْ قال الجوهرِي وَقَدْ تكون ضميرِ الفاعلِ فِي قولكَ فَعَلَتْ يَسْتَوِي فِيهِ المذكَرُ والمؤنثُ فَإِنَّ خَاطِبَتَ مذكراً فَتحتَ وَإِنَّ خَاطِبَتَ مؤنثاً كسرتَ وَقَدْ تَزَادَ التاءُ فِي أَنَّ فتصيرُ معِ الاسمِ كَالشَّيْءِ الوَاحِدِ مِنَ غيرِ أَنَّ تكونُ مضافةً إِلَيْهِ وَقولُ الشَّاعِرِ بالخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنَّ شَرًّا قَالَ وَلَا أُريدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنَّ تَأْتِي الأَخْفَشُ زعمُ بعضهم أَنَّهُ أَرَادَ الفاءَ والتاءَ فَرَخَّمَ قال وهذا خطأٌ أَلَا تَرى أَنَّكَ لو قلتَ زِيداً وَأَ تَرى وَعَمراً لم يُستدلَّ أَنَّكَ تَرى وَعَمراً وكيف يُريدون ذلك وهم لا يَعْرِفون الحروفَ ؟ قال ابن جني يَرى أَنَّكَ لو قلتَ زِيداً وَأَ من غيرِ أَنَّ تقول وَعَمراً لم يُعلم أَنَّكَ تَرى وَعَمراً دون غيره فاختصر الأَخْفَشُ الكلامَ ثم زاد على هذا بَأَنَّ قال إِنَّ العَرَبَ لا تعرف الحروفَ يقول الأَخْفَشُ فَإِذَا لم تعرف الحروفَ فكيف ترخم ما لا تعرفه ولا تلفظ به ؟ وَإِنَّمَا لم يجز ترخيم الفاءِ والتاءِ لِأَنَّهُمَا ثَلَاثِيانِ ساكنا الأَوسطِ فلا يُرَخِّمَانِ وَأَمَّا الفراءُ فيرى ترخيمَ الثَلَاثِي إِذَا تحركَ أَوْ سَطَّهْ نحو حَسَنٍ وَحَمَلٍ وَمِنَ العَرَبِ من يجعلُ السينَ تاءً وَأَنشد لِعَلْبَاءِ بنِ أَرَقَمِ يا قَبِيحَ أَقْبَنِ بَنِي السُّعْلَةِ عَمْرَو بنَ يَرْبوعٍ شِرَارَ النَّاتِ

لَيْسُوا أَعْفَاءَ وَلَا أَكِيَاتٍ يَرِيدُ النَّاسَ وَالْأَكْيَاسَ قَالَ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ التَّاءَ كَافًا وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ حِمْيَرٍ يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ طَالَمَا عَصَيْكَ وَطَالَمَا عَذَّبْتَنَا إِلَيْكَ لَنْضُرَّ بِنُؤْمِ بَسَيْفِنَا قَفَيْكَ الْلَيْثُ تَا وَذِي لَغْتَانِ فِي مَوْضِعٍ ذَرَهُ تَقُولُ هَاتَا فُلَانَةٌ فِي مَوْضِعٍ هَذِهِ وَفِي لُغَةِ تَا فُلَانَةٌ فِي مَوْضِعٍ هَذِهِ الْجَوْهَرِيُّ تَا اسْمٌ يَشَارُ بِهِ إِلَى الْمُؤَنَّثِ مِثْلُ ذَا لِلْمَذْكَرِ قَالَ النَّابِغَةُ هَا إِنْ تَا عِذْرَةٌ إِنْ لَا تَكُنْ نَفَعَتْ وَإِنْ صَاحِبُهَا قَدَّ تَاهَ فِي الْبَلَادِ .
(* رَوَايَةُ الْدِيَوَانَ هَا إِنْ ذِي عِذْرَةٌ إِنْ) .

وَعَلَى هَاتَيْنِ اللَّغَتَيْنِ قَالُوا تَيْكَ وَتَلْكَ وَتَالِكَ وَهِيَ أَقْبَحُ اللَّغَاتِ كُلِّهَا فَإِذَا ثَنَّبْتِ لَمْ تَقُلْ إِلَّا تَانِ وَتَانِكَ وَتَيْنِ وَتَيْنِكَ فِي الْجَرِّ وَالنَّصْبِ فِي اللَّغَاتِ كُلِّهَا وَإِذَا صَغَّرْتَ لَمْ تَقُلْ إِلَّا تَيْتَا وَمِنْ ذَلِكَ اشْتُقَّ اسْمُ تَيْتَا قَالَ وَالَّتِي هِيَ مَعْرُوفَةٌ تَا لَا يَقُولُونَهَا فِي الْمَعْرِفَةِ إِلَّا عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ وَجَعَلُوا إِحْدَى اللَّامِينَ تَقْوِيَةً لِلْأُخْرَى اسْتِقْبَاحًا أَنْ يَقُولُوا الَّتِي وَإِنَّمَا أَرَادُوا بِهَا الْأَلْفَ وَاللَّامَ الْمَعْرُوفَةَ وَالْجَمْعَ اللَّاتِيَّ وَجَمْعَ الْجَمْعِ اللَّاتِيَّ وَقَدْ تَخَرَّجَ التَّاءُ مِنَ الْجَمْعِ فَيُقَالُ اللَّاتِيَّ مَمْدُودَةٌ وَقَدْ تَخَرَّجَ الْيَاءُ فَيُقَالُ اللَّاءُ بِكسرةٍ تَدُلُّ عَلَى الْيَاءِ وَبِهَذِهِ اللَّغَةِ كَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ يَقْرَأُ وَأَنْشَدَ غَيْرَهُ مِنَ اللَّاءِ لَمْ يَحْجُجْ جُنَّ يَدِغَيْنِ حَسْبِيَّةً وَلَكِنْ لَيْقُتُلَانِ الْبَرِّيَّ الْمُغَفَّالَ وَإِذَا صَغَّرْتَ الَّتِي قُلْتَ اللَّاتِيَّتَا وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَجْمَعَ اللَّاتِيَّتَا قُلْتَ اللَّاتِيَّتَاتِ قَالَ اللَّيْثُ وَإِنَّمَا صَارَ تَصْغِيرَتَهُ وَذَرَهُ وَمَا فِيهِمَا مِنَ اللَّغَاتِ تَيْتَا لِأَنَّ كَلِمَةَ التَّاءِ وَالذَّالَ مِنْ ذَرَهُ وَتَيْهِ كُلُّ وَاحِدَةٍ هِيَ نَفْسٌ وَمَا لَحِقَّهَا مِنْ بَعْدِهَا فَإِنَّهَا عِمَادٌ لِلتَّاءِ لَكِي يَنْطَلِقَ بِهِ اللِّسَانُ فَلَمَّا صَغَّرْتَ لَمْ تَجِدْ يَاءً تَصْغِيرَ حَرْفَيْنِ مِنْ أَصْلِ الْبِنَاءِ تَجِيءُ بَعْدَهُمَا كَمَا جَاءَتْ فِي سَعْيِدٍ وَعُمَيْرٍ وَلَكِنهَا وَقَعَتْ بَعْدَ التَّاءِ فَجَاءَتْ بَعْدَ فَتْحَةٍ وَالْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ يَاءِ التَّصْغِيرِ بَعْدَهَا لَا يَكُونُ إِلَّا مَفْتُوحًا وَوَقَعَتْ التَّاءُ إِلَى جَنْبِهَا فَانْتَصَبَتْ وَصَارَ مَا بَعْدَهَا قَوْوَةً لَهَا وَلَمْ يَنْضَمْ قَبْلُهَا شَيْءٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ قَبْلُهَا حَرْفَانِ وَجَمِيعُ التَّصْغِيرِ صَدْرُهُ مَصْمُومٌ وَالْحَرْفُ الثَّانِي مَنْصُوبٌ ثُمَّ بَعْدَهُمَا يَاءُ التَّصْغِيرِ وَمَنْعَهُمْ أَنْ يَرْفَعُوا التَّاءَ الَّتِي فِي التَّصْغِيرِ لِأَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ دَخَلَتْ عِمَادًا لِلِّسَانِ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ فَصَارَتْ الْيَاءُ الَّتِي قَبْلُهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا لِأَنَّهَا قُلِّبَتْ لِلِّسَانِ عِمَادًا فَإِذَا وَقَعَتْ فِي الْحَشْوِ لَمْ تَكُنْ عِمَادًا وَهِيَ فِي تَيْتَا الْأَلْفِ الَّتِي كَانَتْ فِي ذَا وَقَالَ الْمُبَرِّدُ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الْمُبْهَمَةُ مُخَالَفَةٌ لَغِيرِهَا فِي مَعْنَاهَا وَكَثِيرٌ مِنْ لَفْظِهَا فَمَنْ مُخَالَفَتِهَا فِي الْمَعْنَى وَقُوْعِهَا فِي كُلِّ مَا أَوْ مَأْتٍ إِلَيْهِ وَأَمَّا مُخَالَفَتُهَا فِي اللَّفْظِ فَإِنَّهَا يَكُونُ مِنْهَا الْأَسْمَاءُ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا حَرْفٌ لِيْنِ نَحْوِ ذَا وَتَاءُ فَلَمَّا صَغَّرْتَ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ خُولِفَ بِهَا جِهَةٌ التَّصْغِيرِ فَلَا يَعْرَبُ الْمُصَغَّرُ مِنْهَا وَلَا يَكُونُ عَلَى تَصْغِيرِهِ دَلِيلًا وَأُلْحِقَتْ أَلْفٌ فِي

أَواخرها تدل على ما كانت تدل عليه الضمة في غير المبهمه أَلا ترى أَنَّ كل اسم
تُصَغَّرُه من غير المبهمه تَصْمُ أَوَّله نحو فُلَيْسٍ ودُرَيْهَمٍ ؟ وتقول في تصغير ذا
ذِيَّا وفي تَاتِيَّا فَإِن قال قائل ما بالُ ياء التصغيرِ لِحِقَاتِ ثَانِيَّةٍ وَإِنما
حَقُّهَا أَن تَلْحَقَ ثَالِثَةً ؟ قيل إِنَّها لِحقت ثالثةً ولكنك حَذَفْتَ ياء لاجتماع
الياءاتِ فصارت ياءُ التصغيرِ ثَانِيَّةً وكان الأَصْل ذِيَّيَّا لِأَنَّكَ إِذا قُلْتَ ذَا فالألف
بَدَلُ من ياء ولا يكون اسم على حرفين في الأَصْل فقد ذَهَبَتْ ياءُ أَخْرَى فَإِن صَغَّرْتَ
ذَهْ أَوْ ذِي قُلْتَ تَيَّا وَإِنما منعك أَن تقول ذِيَّا كَرَاهِيَّةَ الالْتِباسِ بِالْمُذَكَّرِ فقلت
تَيَّا قال وتقول في تصغير الذي اللَّذِيَّ واللَّذِيَّا وفي تصغير التي اللَّتِيَّ اللَّتِيَّا كما قال
بَعْدَ اللَّتِيَّا واللَّتِيَّا واللَّتِيَّيَّا واللَّتِيَّيَّا إِذا عَلَّمْتَهَا أَزْفُسُ تَرَدَّتْ قال ولو
حَقَّرْتَ اللَّاتِيَّيَّا قلت في قول سيبويه اللَّتِيَّاتِ كَتصغيرِ التي وكان الأَخْفَشُ يقول وحده
اللوتيا .

(* قوله « اللوتيا » كذا بالأصل والتهذيب بتقديم المثناة الفوقية على التحتية
وسأتي للمؤلف في ترجمة تصغير ذا وتا اللويا) لِأَنه ليس جمع التي على لفظها فَإِنما هو
اسم للجمع قال المُبْرِدُ وهذا هو القياس قال الجوهري تيه مثل ذيه وتانٍ للثنائية وأُولاء
للجمع وتصغير تَاتِيَّا بالفتح والتشديد لِأَنَّكَ قَلَبْتَ الألف ياءً وَأَدْغَمْتَها في ياء
التصغير قال ابن بري صوابه وَأَدْغَمْتَ ياء التصغير فيها لِأَنَّ ياء التصغير لا تتحرَّك أَبَدًا
فالياء الأُولى في تَيَّا هي ياء التصغير وقد حذفت من قبلها ياء هي عين الفعل وَأَمَّا
الياء المجاورة للألف فهي لام الكلمة وفي حديث عمر أَنه رَأَى جاريةً مَهْزُولةً فقال من
يَعْرِفُ تَيَّا ؟ فقال له ابنه هي وائِ إِحْدَى بَنَاتِكَ تَيَّا تصغيرُ تا وهي اسم إشارة
إلى المؤنث بمنزلة ذا للمذَكَّرِ وَإِنما جاء بها مُصَغَّرَةً تَصْغِيرًا لِأَمْرِها والألف في
آخِرها علامة التصغير وليست التي في مكبرها ومنه قول بعض السلف وَأَخَذَ تَيْبَةً من الأَرْضِ
فقال تَيَّا من التوفيقِ خَيْرٌ من كذا وكذا من العَمَلِ قال الجوهري ولك أَن تدخل عليها
ها التنبيه فتقول هاتا هند وهاتان وهؤلاء وللتصغير هاتَيَّا فَإِن خَاطَبْتَ جِئْتَ بالكاف
فقلت تَيْكَ وتَلْكَ وتاكٍ وتَلْكَ بفتح التاء وهي لغة رديئةٌ وللثنائية تانِكَ وتانِكَ
بالتشديد والجمع أُوْلَيْكَ وَأُوْلَاكَ وَأُوْلَالِكَ فالكاف لمن تخاطبه في التذكير والتأنيث
والثنائية والجمع وما قَبْلَ الكافِ لمن تُشِيرُ إِليه في التذكير والتأنيث والثنائية
والجمع فَإِن حَفِظْتَ هذا الأَصْلَ لم تُخْطِئِ في شيء من مسائله وتدخل الهاء على تَيْكَ وتاكٍ
تقول هاتَيْكَ هِنْدُ وهاتاكٍ هِنْدُ قال عبيد يصف ناقته هاتَيْكَ تَحْمِلُنِي وَأَبْيَضَ
صارِمًا ومُذَرَّبًا في مارِنٍ مَخْمُوسٍ وقال أَبو النجم جِئْنَا نَحْيَيْكَ
ونَسْتَجِدُّكَ فافْعَلْ بِنَا هاتاكٍ أَوْ هاتَيْكا أَي هذه أَوْ تَلْكَ تَحْيِيَّةً أَوْ

عطية ولا تدخلها على تلك لأنهم جعلوا اللام عوضاً عنها التذبيبه قال ابن بري إنما
امتدذعوا من دخولها التنبيه على ذلك وتلك من جهة أن اللام تدل على بُعد
المشار إليه وها التنبيه تدل على قرابه فتتأفيا وتضاداً قال الجوهرى وتالك
لغة في تلاك وأنشد ابن السكيت للقمامي يصرف سفينة نوح عليه السلام وعامت وهى
قاصدة بإذن ولولا جار بها الجوار إلى الجودي حتى صار حجراً وحان
لتالك الغمر انجسار ابن الأعرابي التوى الجوارى والتأية الطاية عن
كراع